وأطلعها على نتائج مباحثاته في الجولتين الأوليين. ثم تم الاتفاق على تشكيل لجنة فرعية سورية ــ فلسطينية لصياغة الأفكار والمبادىء التي تم التوصل إليها في الاجتماعات المتعددة التي تمت بين حزب البعث العربي الاشتراكي، وحركة فتح بهدف وضع استراتيجية موحدة لمواجهة المرحلة المقبلة. وقد تكونت اللجنة الفرعية من عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح: نمر صالح وهاني الحسن، عن الجانب الفلسطيني، وعن الجانب السوري من عضو القيادة القومية لحزب البعث محمد حيدر، ووزير الدولة للشؤون الخارجية وفاروق الشرع. (**المصدر نفسه**، ١٩٨٢/٣/٥).

اعلان تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني

«في العاشر من شباط (فبراير) أُعلن عن تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة». وذلك بعد الاتفاق ما بين الشيوعيين الفلسطينيين في منظمات الحزب الشيوعي الأردني في الخارج، وبموافقة الحزب الشيوعي الأردني؛ وبعد استكمال الإجراءات التنظيمية. وقرر التنظيم الشيوعي في الضفة الغربية، وقطاع غزة إعلان قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي يضم في صفوفه أيضاً التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان، والشيوعيين الفلسطينيين إلى منظمات الحزب الشيوعي الأردني في الخارج، وقد انتخب الحزب هيئاته القيادية، وأقرَّ نظامه الداخلي المؤقت، وأصدر بياناً أكد فيه مهامه «**المركزية**» معلناً أنه فصيل من فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية، وحركة التحرر العربية، والحركة الشيوعية العالمية، والتزامه بالمسؤوليات الوطنية والأممية، وفي مقدمتها النضال من أجل إجلاء المحتلين الإسرائيليين من كافة الأراضي العربية المحتلة في عدوان سنة ١٩٦٧، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وأكد بيان الحزب أن منظمة التحرير الفلسطينية، هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وطالب بضرورة تمثيله في مختلف أجهزتها القيادية تدعيماً للوحدة الوطنية (**النداء** ــ بيروت، ١٩٨٢/٢/١٠). وقد استقبلت خطوة تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني، بترحاب من منظمات حركة المقاومة الفلسطينية. وأصدرت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في ١٩٨٢/٢/٢٤، بياناً اعتبرت فيه تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني خطوة «نحو بناء الحزب الشيوعي الفلسطيني الموحد». وأكّد البيان أن تشكيل «الحزب» يشكل مساهمة مع الفصائل الماركسية على الساحة نحو بناء الحزب الشيوعي الفلسطيني الموحد، على قاعدة الالتزام الكامل بوحدة الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده، وبالتالي وحدة تمثيله ووحدة طبقته العاملة، ورفض التعايش مع الكيان الصهيوني، والقرار ٢٤٢، وتعميق الكفاح المسلح كاسلوب رئيسي في النضال الوطني لتحرير فلسطين (**الهدف** ــ بيروت، ١٩٨٢/٢/٢٧).

كما أعلنت اللجنة الاقليمية للتنظيم الشيوعي الفلسطيني في سوريا أن التنظيم جزء لا يتجزأ من الحزب الشيوعي الفلسطيني، ويضع نفسه تحت تصرف قيادة الحزب، باعتباره منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في سوريا (**النداء**، ١٩٨٢/٢/١٨). وأصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً أعربت فيه عن تأييدها لهذه الخطوة الوحدوية، واعتبرتها خطوة على طريق وحدة اليسار الفلسطيني. (**الحرية** ــ بيروت، ١٩٨٢/٢/٢٢).

عرفات في ألمانيا الديمقراطية

قام عرفات على رأس وفد من المقاومة الفلسطينية وأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بزيارة لألمانيا الديمقراطية في التاسع من آذار (مارس)، اعتبرت حدثاً سياسياً له دلالاته الدولية، وبرزت هذه الدلالات من خلال الوقائع التالية:

- تمت الزيارة بدعوة من ايريش هونيكر رئيس الدولة والأمين العام للحزب.
- استقبل عرفات والوفد المرافق له كما يستقبل رؤساء الدول.
- تم رفع درجة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتم، بناء على ذلك، اعتبار مكتب منظمة التحرير بمثابة سفارة تتمتع بالحقوق الديبلوماسية كافة.

وقد رأت الأوساط الفلسطينية المطلعة، أن اقدام ألمانيا الديمقراطية على توثيق علاقاتها مع منظمة التحرير، يعكس مناخاً سياسياً قائماً في